

بيان من أطر عليا من خريكة

نحن أطر عليا في الفوسفاط بمدينة خريكة. نصدر هذا البيان لنخبر من يهمله الأمر ببعض الخروقات و التلاعبات و نندد بها و بالأفعال العنصرية الصادرة من بعض المسؤولين. و قبل كل شيء ننوه إلى أنه ليس غرضنا التشهير بأي كان بقدر ما هدفنا هو فضح الممارسات المشينة و الضارة بالمؤسسة و التنبيه إليها و المساعدة الإدارية العامة في السير بخطاها باتجاه محاربة الفساد و تصفية رموزه و القطع نهائيا مع الماضي البغيض و مسؤوليه المنصرفين و كذا أذناهم التي ما زالت في الشركة و تخدم أهداف هؤلاء المغادرين لأنهم لم يواكبوا تطور الشركة و لم يسايروا القيم التي أرادت الشركة في شخص رئيسها أن تطبقها لكي تكون شركة رائدة تحترم التزاماتها و تحفظ ماء وجهها أمام العالم. و لا يتسنى هذا إلا بالقطع مع عملاء المسؤولين السابقين الفاسدين و هؤلاء العملاء يلعبون بوجهين وجه قنع يظهر حسن النية للإدارة العامة و وجه حقيقي يضربها في العمق و بمساعدة المنصرفين.

بداية نود أن نخبر الإدارة العامة بتقشي ظاهرة خطيرة ألا و هي التعامل مع الفوسفاطيين بمنطق العنصرية و الانتماء و الولاء. إن المدير المحلي كرس عرفا لم يسبق أن كان من قبل. فقد أصبح يحابي الذين كانوا يعملون معه بالكنتور و الأمازيغ و هذا أصبح جليا و حتى بالنسبة للأطر العليا. فالأكثرية تعاني من هذا التعامل.

فقد كون المدير المحلي جماعة تحيط به من الأمازيغ و الكنتوريين و كذا من اختبروا و لاءه أو تورط معهم في صفقة ما أو يمسون عليه بعض الأشياء. فأصبحت هذه الجماعة هي المسيطرة و التي ليست عليها مراقبة و تعامل معاملة أكثر من لائقة و تحظى باستقبال المدير لمدة طويلة و الآخرون لا يعيرهم أي اهتمام و يحيلهم في بعض الأحيان على ذراعه الأيمن الذي لا يعرف شيئا و كل ما يجيده هو تنهصير الذين لا ينتمون للحاشية و إعطاء الضوء الأخضر للحاشية. و يتقن فنا آخر هو السلام من الحنك إلى الحنك و كلمة "واخا" دون فعل أي شيء. فهو ينتظر التقاعد و يحاول جادا الاستفادة أكثر فكما يقول "شي نهار غادين يجريوا علينا".

و هذه الجماعة تقتصر كثيرا على الأمازيغ و بالعودة إلى التوقع في المسؤوليات يظهر ذلك جليا.

نذكر منها أماليك – البغاتي – البوشريفي - زغار – الفقير – و عماليش و نزيد بأنهم يقدرون من له شخصية اتصلت لصالحه فتجدهم يعطونه كل شيء و يبعدونه بطريقة فنية.

و في الاجتماعات نلاحظ تجمع هذه المجموعة في مكان و تراهم المسيطرين و دائما يكسبون التأييد و الآخرون مهما جدوا فهم متوسط أو دون.

إن أماليك الذي قد قضى كل مآربه و أدخل ولده إلى الفوسفاط و هو لا ينسى ولي نعمته الذي قام له بهذه المهمة و لن ينسى الكايسي الذي أتى به من اليوسفية لأنه صاحبه لكي يرفع من شأنه بعد أن ظل راكدا لسنين و قد تسنى له ذلك.

و نسأل أماليك لماذا عندما يكون في مهمة و خصوصا في الدار البيضاء يأخذ معه السائق السابق لنيزار ؟ و هذا السائق فقد تتبعناه و وجدنا أنه حينما يكون في مهمة في الدار البيضاء يذهب عند نيزار سواء في عمله الجديد أو مسكنه.

و نخبر أيضا و قد أخبرنا الإدارة العامة بأن اجتماعات تعقد خصوصا في نهاية الأسبوع بين مدير القطب السابق و البوحياوي و أماليك و بصفة دورية و هذا يطرح أكثر من علامة استفهام حول مصداقية عملهم مع الإدارة العامة الحالية.

و نخبر بأن هذه الجماعة تروج لإشاعة بأن صفقة كراء الأجهزة المعلوماتية إنما تخدم أشخاصا في الإدارة العامة و اتهموا مسئول المعلومات السابق أبو شليح.

و في اجتماع سري تسربت هذه الأخبار و قد ضم البوحياوي - أماليك - و البغاتي و المواليون و تكلموا و بينوا و تشدقوا و قالوا بأن قيمة الكراء تفوق بكثير قيمة شراء كل المعدات و بأن اختراع امتحان QCM ما هو إلا ذريعة.

و نحن إذ نؤيد هذه الصفقة لأنها ستمنع سرقة الحواسيب و الطابعات و الأجزاء الداخلية للحواسيب و ترك الأغطية خاوية و نسأل المسئولين عن الأجهزة المعلوماتية أين ذهبت هذه الأجهزة و هل ما اشترى هو ما يوجد الآن و من أراد أن يعرف الحقيق فليذهب إلى الموارد العامة و سيرى بعض الحواسيب القليلة و الأغطية الفارغة و المسئولية يتحملها أماليك بصفته مسئولا سابقا عن الموارد العامة و وعماليش المكلف بالأجهزة و البغاتي و البوشريفي المكلف الحالي. هل لابحث أحد منهم عن هذه الأجهزة. و لماذا عطل أماليك و البغاتي مهمة مراقبة المعدات التي يرأسها الفقير و التي هي آخر من يعلم.

هذا إضافة إلى السرقات و التلاعبات في إصلاح المحركات بفرع البوبناج و كذا التلاعب مع الشركات حتى تنتهي مدة **garantie** .

و نستغرب من حالة الفوضى التي تعيشها الموارد العامة و استفادة الكثيرين من منحة أداء عالية و أصبح كل عامل أو مسئول يطلب أن ينتقل إلى هذه الوحدة حيث العمل القليل جدا و الاستفادة الكثيرة و الساعات الإضافية و عدم الحضور و انعدام المراقبة. و نحن كمسئولين أصبحنا نعاني فكلما طالبنا أحدا بالقيام بعمل يخرج لنا ورقة منحة الأداء الخاصة بهذه الوحدة و المبالغ الكبيرة من الساعات الإضافية.

فنحن نستغرب فكلما ذهبنا إلى الموارد العامة تجد الناس إما مجتمعين أمام الأبواب أو ذهابا و جيئة من و إلى المقصف. و المسئولون بها يغلقون الأبواب و الأعين و يصمون الأذان و كل مسئول يأخذ 1 سيارته و يخرج لقضاء مصالحه. و المثير هو كثرة المهمات إلى الخارج و المداخلات مع الشركات في المقاهي. فالشطابي لا زال يطلب على الشركات التي يعرفها للتسهيل لها و عدم الحزم في المراقبة و العريان يقوم بالواجب لخصوص صفقات الهاتف و أيت باعدي حدث ولا حرج.

فكل المسئولين أصبحوا يطلبون العمل في هذه الوحدة كل حسب ما يؤيد تحقيقه. و نخبركم بأن المثال السيئ الذي نشره مسئولو هذه الوحدة أثر على مردودية من يعملون في الجبهة في الفوسفاط حيث المراقبة و عدم السماح بالخروج إلا بالقانون. فالمرردودية قد تدنت و نفسية العمال تدهورت بالرغم من أن أقدارة المحلية تنفي ذلك. كيف يعقل أن يسوى بين من هو في الجبهة يستخرج الفوسفاط و البرد القارس و بين المحظوظين الذين لا يعرفون عن العمل شيئا سوى أنهم يحملون رمز المهنة و جالسون في المكاتب و لهلا يقلب.

و الغريب جدا هو لماذا جل المسؤولين في الموارد العامة كلهم من الأمازيغ ؟ سؤال يثير أكثر من علامة استفهام.

فوسط 11 مسئولًا يوجد واحد أو 2 من غير الأمازيغ.

و هنا لا نعمم فهناك أناس قليلون في الموارد العامة هم من يقومون بعملهم كما يجب حيث تجده مكلفا بمهمة خارج المدينة أما الشافات فلكل واحد سيارة جديدة يتفطح بها و العمال يتدكسون.

أننا كمسؤولين نحذر من مغبة ظهور ثقافة بين الفوسفاطيين في الجبهة "بعدي الطوفان" و خصوصا في أوساط الشباب الذين تعول عليهم الشركة لتنفيذ مشاريعها، فبهذه الطريقة لسنا متفائلين. إن أزمة الشركة ليس في وجود عدد مهم من المسؤولين و لكن المشكلة هو أن هؤلاء المسؤولين تربوا على نوع من التسيير يصعب أن يمحي من عقولهم. فنحن ندرك الجهد الذي تقوم به الإدارة العامة للرفع من مستوى هؤلاء المسؤولين لكي يسايروا تطور الشركة كشركة مساهمة و لكن المشكل ليس في الدورات التدريبية أو الندوات و لكن المشكل في العقول.

و كل ما نخشاه هو أن تنتقل العدوى إلى المسؤولين الجدد.

فلقد ركزنا على الموارد العامة حينما لاحظنا مرارا و تكرارا هذه الأشياء و أثرنا انتباه أماليك من أن منحة النجاعة المرتفعة في هذه الوحدة ستؤدي إلى الإحباط بالنسبة لمن هم في الجبهة و لدينا صور لمنحة النجاعة في هذه الوحدة و ألبور المرتفعة في الساعات الإضافية تجعل كل واحد يسيل لعابه لكي ينتقل إلى هذه الوحدة حيث العمل القليل و الاستفادة الكثيرة و لا محاسبة. إن الحل ليس في تنقيط الناس كما فعل أماليك في هذه الوحدة ليغطي على الخروقات لأنها تورط المسؤولين و لكن الحل في محاسبة حقيقية و الضرب على أيدي الفاسدين و ليس التضحية بأكباش فداء. فما هي الحقيقة التي أخفاها أماليك و اكتفى بتنقيط بعض الأطر و لماذا لم تصل المحاسبة إلى الأطر العليا.

فنحن ندعوكم إلى وليمة في الموارد العامة لتتفرجوا " و اللي ما اشري ينتزه". أما أيام العطل و السبت و الأحد فحدث و لا حرج فهناك من يأتي و يعود لتوه و أكثرية من يعمل في العطل لا طائل من وجودهم البتة سوى أنهم من حاشية هذا أو ذاك فالكل موثق. و نطالب الإدارة أن تقوم بتجربة في هذه الوحدة و تعمل بمبدأ صفر ساعة إضافية سوى في المراكز المهمة و سترون بأنه لا شيء يقع.

فالماء يأتي في لأنبوب ضخم و الكهرباء يتقل بدون ضوضاء و لكن المنذبة كبيرة و الميت فأر.

فإذا كانت الإدارة العامة قد اكتشفت أن هناك من المسؤولين من لا يسير على منهجيتها فهؤلاء أخطر من الذين غادروا.

و نطالب الإدارة العامة بأن تقوم بزيارات مفاجئة لهذه الوحدة و تسأل الناس و سوف ترى. و الغريب هو أننا نقلنا كل هذه الأشياء إلى أماليك بصفته مديرا للموارد البشرية لأن البوحياوي لا يمكن رؤيته إلا إذا كنت من الحاشية.

و طالبنا أماليك بإصلاح الاختلال في منحة النجاعة في الموارد العامة فإذا بأناس يقومون باجتماع و زادوا في الطين بلة بحيث قالوا بأن يوم السبت لا يحتسب كيوم عمل إلا إذا كانت به ساعات إضافية و الأحد يحسب بيومين. أش خاص الفيل خاصو فيلة. فإذا بهم عوروها فقد فتحو الباب لكي ترتفع الساعات الإضافية في أيام السبت و الأحد. و من هم

الذين يعملون في هذه الأيام إنهم الحاشية و المنعم عليهم و أصحاب الشافات و الكل موجود و موثق عند مصلحة المستخدمين. و لماذا تم تطبيق هذين البندين فقط و لم يطبق البند الخاص بالنسبة التي يجب أن تكون بين **Score division et individuel** لقد خاب أملنا في المدير المحلي و مدير الموارد البشرية من جراء العنصرية التي يتعاملون بها مع الأطر العليا. و كذا عدم محاربة الفساد في الموارد العامة و الذي بدأت نتائجه تظهر في الجبهات.

و نقولها صراحة نحن في حاجة إلى مدير محلي شاب طموح و مدير للموارد البشرية من ذوي الاختصاص لحل المشاكل و إعطاء الأجر بحسب المهمة و ليس اعتبارات أخرى. و نحذر أيضا من التهميش الذي يتعاملون به مع بعض الأطر و الأطر العليا رغم كفاءاتهم و نطالب الإدارة العامة بالتدخل و لدينا أمثلة و لكن لا يمكن أن نقولها الآن حتى تظهر لنا بوادر التصدي من طرف الإدارة العامة و نحن واثقون من أن طاقمها و خبراءها قادرون على ذلك.

و أخيرا نقول لكم بأن هؤلاء المسؤولين لا زالوا مطيعين لبعض المدراء السابقين و إذا أتى منهم هاتف لا يمكن أن يرفضوا لهم طلبا خصوصا الصفقات المحسوبة على بعض المنصرفين.

و لنا عودة إن شاء الله لفضح الفساد في بيان آخر.

و ندعو من أراد أن يقرأ بيانا موجودا على الأنترنت اسمه khga-01 .

مجموعة من الأطر العليا بخريبكة